

فضائل: الحمد لله _ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

سينات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن مبطل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:20](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:42](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله معاشر المصلين - [00:01:06](#)

اوصف المنزل الحمد لله قتل الولد الحمد لله دمرت الديار الحمد لله غرقت المدينة بالدماء الحمد لله الحمد لله الحمد لله ما هذه الكلمة التي ترسم على الشفاء على الشفاء الحزينة المكشوفة على جرى غزة. انها كلمة عظيمة ليست - [00:01:34](#)

ذل وانكسار وليست كلمة ضعف وهوان وجبن وخنوع وخضوع. خذلنا القريب والبعيد. الحمد لله انها كلمة ايها الاحبة في الله لها من الفضائل. ولها من الاسرار والمعاني. ما جعلت قلوب قلوب ابناء غزة وقبلهم وبعدهم. من الموحدين الصادقين تتحرك بها. في مقامات الفتن - [00:02:10](#)

يا كرام الحمد لله معناها وفضائلها واسرارها. هذه الكلمة ليست كلمة ذل وانكسار. لا تخرج من ضعيف الجبان لا حيلة له هنا يا كرام وربى انها لكلمة عظيمة ولا يتلفظ بها الا الموفقون. فتعال معي ارعني قلبك وسمك. لتعرف معناها - [00:02:43](#)

ولتقف على شيء يسير من فضائلها. اولا يا كرام الحمد لله تلكم الكلمة التي صدرت بها اعظم سورة واول سورة من كلام الله من كتابه. ما معناها هذه الكلمة التي استفزت قلوب نفر من الاعاجم غير المسلمين حينما سمعوا ابناء غزة يقولونها - [00:03:15](#)

ففروا الى المعاجم والى نسخ التفسيرية المترجمة ليقفوا على معنى هذه الكلمة فكانت سببا في دخول فئام منهم الى الاسلام الحمد لله هي الثناء على المحمود بصفات الكمال ونعوت الجلال مع المحبة والتعظيم - [00:03:42](#)

سمعت يا مسلم حينما تقول الحمد لله انت تثني على الله بصفات كماله ونعوت جلاله مع المحبة والتعظيم. هذا كله يتضمنه يا كرام قولك الحمد لله وللحمد لله وللحمد لله جملة من الفضائل - [00:04:08](#)

اذكر بعضها فاقول اولا هي من احب الكلام الى الله من احب الكلام الى الله. سمعت يا مسلم العاقل حينما يسمع ان رجلا من اهل الدنيا يحب شيئا من الكلام يحرص عليه - [00:04:34](#)

اسمع الى الكلام الذي يحبه العلام جل في علاه. قال صلوات ربي وسلامه عليه. كما في صحيح مسلم احب الكلام الى الله اربع احب الكلام الى الله اربع. سبحان الله - [00:04:56](#)

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الله اكبر فالحمد لله يا كرام من احب الكلام الى الله. فان كنت صادقا في حبك لله. تحب ما يحبه الله فالزم قولوا الحمد لله حتى يحبك الله. والثاني يا كرام من فضائل هذه الكلمة العظيمة هذه الكلمة الطيبة - [00:05:15](#)

انها تملأ الميزان. يا مسلم ايها العبد المكلف انك مقبل على ميزان حقيقي يوم القيامة. ميزان له كفتان كما هي عقيدة اهل السنة والجماعة. ونضع الموازين القصة ليوم القيامة. هذا الميزان تبين فيه الذرة. يبحث المسلم. يبحث المسلم ويفتش في - [00:05:43](#)

يوم القيامة عما تثقل به موازينه. اتدري يا مسلم اتدري يا مسلم ان من اعظم ما يدخل به ميزانك وتخيل بقلبك وانت ترى الاعمال توزن. ترى الكبائر في كفة. وترى حسنات قليلات في كفة. ثم - [00:06:11](#)

ثم تخرج لك الحمد لله. يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه. كما في صحيح مسلم. قال الحمد لله تملأ الميزان الحمد لله تلك التي تنعقد سنتنا اليوم عن التلفظ بها تملأ الميزان - [00:06:34](#)

احرص على تثقيل موازينك يا مسلم والثالث من فضائل هذه الكلمة المباركة انها صدقة يا معاشر الفقراء يا معاشر من لا يجد ما ينفق. ويقدم صدقات تنفعه. يستظل بها يوم القيامة. يقول لك النبي صلوات - [00:06:56](#)

ربي وسلامه عليه. والحديث في صحيح مسلم ايضا. قال وكل تحميدة صدقة يا الله ما اشد بخلنا يا الله ما اعظم عدم توفيقنا ان كنا لا نتلفظ بقولنا الحمد لله. بكل تحميدة - [00:07:17](#)

بكل تحميدة لك صدقة ينفعك الله بها ويغفر لك الله بها يوم القيامة. فما لي اراك بخيلا على نفسك شحيحا في المال وشحيحا في المقال من الناس من يبخل بماله ويبخل بكلامه ايضا. وانا لله وانا اليه راجعون. ويا كرام من فضائل - [00:07:39](#)

هذه الكلمة العظيمة الحمد لله انها من اعظم اسباب رضا الله يا كرام ان العبد الذي يرضى عنه الله لن يسخط عليه ابدا يا مسلم اتدري ما معنى ان يرضى عنك الله - [00:08:04](#)

تخيل ايها الحبيب ان من اعظم اسباب رضا الله جل في علاه ان يقول القلب ويتحرك اللسان. ان القلب ويتحرك اللسان الحمد لله خرج مسلم ايضا في صحيحه حديث عظيما والله - [00:08:29](#)

قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه ان الله يرضى عن العبد ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة. فيحمده عليها وان يشرب الشر فيحمده عليها. يا الله ما اعظمك - [00:08:49](#)

وما اشد كرمك سبحانه لا اله غيرك. ولا رب سواه. الله سبحانه وتعالى الغني ونحن الفقراء الله جل في علاه يرضى عن العبد باي شيء ان يأكل الاكلة فيحمد ربه عليها. ويشرب الشربة فيحمد الله - [00:09:10](#)

جل في علاه عليها. فالذوا يا كرام الظوا اي الزموا ولتنهज السنتكم صباح مساء. في الشدة والرخاء بقولكم بلسان قلوبكم الحمد لله بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعمي واياكم بما فيه من الايات - [00:09:30](#)

والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروني انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد احبتي في الله -

[00:09:50](#)

لا يزال في جعيتي الكثير عن فضائل الحمد لله لكنني ساعتمر وسأحاول ان اختصر فاقول ايضا الفضيلة الخامسة لهذه الكلمة الطيبة المباركة. ايها الاحبة في الله انها من اعظم اسباب بناء بيت لك في الجنة. الواحد - [00:10:13](#)

يبدل كل شيء في سبيل بيت قد يسكنه في الدنيا وقد لا يسكنه وسيتركه تركة للورثة. الذين قد قد يكونون ممن لا يحبونه. فان كنت حريصا على بناء قصور ومنازل لك في الفردوس الاعلى من الجنة. فاحرص اشد الحرص. في الشدة - [00:10:33](#)

الرخاء ان يتحرك قلبك بالحمد لله. اخرج الترمذي ايها الاحبة في الله. حديثا عظيما عن النبي صلوات ربي قال اذا مات ولد لعبد تأمل يا من فقدت حبيبا فقدت قريبا فقدت مالا اصبحت باي بلاء - [00:10:58](#)

قال اذا مات ولد لعبد قال الله جل في علاه قبضتم ولد عبدي؟ فتقول الملائكة نعم فيقول الله قبضتم ثمرة فؤاده سافر بقلبك الى ابائي وامهات اهل غزة قبضتم ولد عبدي؟ فيقول نعم تقول الملائكة. قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون نعم. فيقول الله - [00:11:21](#)

جل في علاه فماذا قال ابكي فيقولون حمدك واسترجع قال الحمد لله وانا لله وانا اليه راجعون. فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد ابني لعبدي ابنوا لعبدي ميتا في الجنة. وسموه بيت الحمد فابشر. يا من يبتليك الله بمصائب. ثم تحمده وتستتر له -

[00:11:50](#)

ابشر ببيوت وبيوتات كبيرات عظيمات. فاخرات شاهقات في الفردوس الاعلى من الجنة. هذا الحديث عظيم ايها الاحبة لكن قلوبنا

وانا لله وانا اليه راجعون. خلفا عما اعدده الله لعباده الحامدين يوم القيامة. وايضا - [00:12:22](#)

ايها الاحبة في الله من فضائل هذه الكلمة وارعم قلبك انها امانة وعلامة على عدم التسخط الذي يقول الحمد لله عبد مسلم مستسلم مسلم موحد لربه جل في علاه. لا - [00:12:42](#)

تسخط على اقدار الله المرة. يا مسلم انت تظن ان قولك الحمد لله قول هين لا وربى العبد الذي تنزل عليه المصائب فلا تراه الا حامدا ربه جل في علاه. هذا عبد ايها الاحبة في الله يقينا لا يعرف التسخط. اما العبد - [00:13:05](#)

وما اكثرنا اليوم حينما يسأل عن حاله تعبان فقير مسكين شعبان بل لعله يسمع عبارات يسمعك عبارات من التسخط وقلة وعدم الرضا عن ربه جل في علاه. والله هذا هو يقول ومن يؤمن بالله يهدي قلبه - [00:13:28](#)

ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علقمه هو الرجل اصيب بالمصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. وانا اقولها لك وبكل صراحة بل وبكل مرارة اذا اردت ان تختبر مقدار استسلامك وايمانك ورضاك عن ربك ورضا ربك عنك فاخبرني - [00:13:51](#)

عن ردة فعلك عندما تصاب بمصيبة. هل تقول الحمد لله؟ والله يا كرام انك لتحكم اليوم على مدى تربية ابنائنا التوبة الاسلامية ان سألته وسألت الطفل الصغير كيف حالك؟ فان قال الحمد لله فانك تحمد الله - [00:14:18](#)

نحمد الله على انه باذن الله مربى تربية ايمانية تعلقه بالله. الحمد لله توحيد الحمد لله عقيدة. الحمد لله رضى عن الله جل في علاه. وتعالى وتقدس في فاحذر يا مسلم. احذر يا مسلم مهما - [00:14:36](#)

نزلت بك الشدائد الا يتحرك القلب بغير الحمد لله. احرص دائما وابدا الحمد لله في السراء. والحمد لله في الضراء والحمد لله على كل حال. على كل حال قل الحمد لله. وايضا وبه اختتم يا كرام. من - [00:14:54](#)

الحمد لله ان الذي يلزم هذه الكلمة هو من افضل عباد الله من هم افضل عباد الله جل في علاه؟ يخبرك عمران ابن حصين كما عند احمد والطبراني بسند حسنه الالباني. قال عمران ويروى مرفوعا عن النبي عليه الصلاة والسلام. افضل عباد الله - [00:15:14](#)

الحمادون واتى بها من صيغة المبالغة الذي يلزم دائما حمد الله جل في علاه افضل عباد الله الحمادون لله در اهل غزة والله انك تتعجب وربى اننا منعمون ونتسخط. وهم في بلاء وكرب ولا تسمع الا الحمد لله - [00:15:41](#)

افضل عباد الله الحمادون لذلك يا كرام. اخرج ابن حبان في كتابه الثقات خبرا عجيبا باسناده الصحيح عن عن الثوري عن محمد بن عبدالله قال خرجت محمد بن عبدالله قال خرجت مجاهدا في سبيل الله. وكان رباطي عريش مصر. فركبت البحر وانتهى بنا الى

الساحة - [00:16:04](#)

واذا باكمة تلة مرتفعة فيها خيمة يصدر منها صوت انين. صوت فيه الم. يقول ربى هذا يقول ربى اوزعني ان احمدك حمدا يكافى اقل نعمك ما هذا الدعاء العجيب؟ يقول ربى اوزعني ان احمدك حمدا يكافى اقل نعمك علي وانك فضلتني على كثير - [00:16:27](#)

قال فاستدعاني واستدعى قلبي هذا الصوت. فعمدت الى الخيمة واذا برجل ذهب يداه ورجلاه مجد على الاطراف ثقيل السمع والبصر ليس له جارحة الا اللسان. فقلت يا هذا يا هذا اي نعمة تفضل الله بها عليك لكي تحمده عليها. فقال اما ترى ما انا فيه؟ والله -

[00:16:56](#)

لو ارسل علي من السماء نارا فاحرقنتي. وامر الجبال فدمرتني. وامر البحار فاغرقت وامر الارض فابتلعتني ما كافته على نعمة اللسان كم هي الزوايا المظلمة في حياتك؟ نعم عظيمة لا تسلط الاضواء عليها. لا تسلط الاضواء الا على الالام - [00:17:26](#)

الامراض والاحزان. سلط الاضواء على النعم العظيمة. هذا فقد كل شيء وليس له الا اللسان. ويقول لو فعل الله بي ما فعل كان قليلا في حق نعمة واحدة. وهي سلامة اللسان. فقال له محمد بن عبدالله وهو لا يعرفه. قال هل لك حاجة؟ قال نعم. غلام لي كان يخدمني

- [00:17:54](#)

يخدمني منذ ثلاث فخرج ولم يعد فلعلك تتطلبه لي قال فخرجت فبحثت عن الغلام باوصافه واذا بغلام قد افترسه السبع الاسد قلت ماذا اقول لهذا الرجل وعدت اليه فالهمني الله ذكر قصة نبي الله ايوب. فقلت لما سلمت عليه قال الست بصاحبي؟ قلت نعم -

[00:18:15](#)

قال ما فعلت بحاجتي اين الغلام؟ قال انت اكرم على الله ام نبي الله ايوب؟ قال بلى بل ايوب قال ماذا صنع الله به؟ قال ابتلاه باهله وماله وولده قال كيف وجده؟ قال صابرا شاكرا حامدا - [00:18:40](#)

نعم العبد نعم العبد انه اواب. قال ولم يرضى الله منه بذلك حتى اوحش منه اهله وجيرانه. رفضه الناس ايوب تخلى عنه الناس عليه السلام. فيقول هذا الرجل محمد بن عبدالله لهذا المريض. قال كيف وجده الله؟ قال صابرا. شاكرا - [00:18:59](#)

فقال محمد ولم يرضى منه بذلك حتى جعله الله عرضا لماذا الطريق يعني الذي كان يمر كان يتكلم كيف وجده؟ قال صابرا شاكرا حامدا قال ان غلامك الذي تطلب قد افترسه السبع - [00:19:21](#)

فقال الرجل الحمد لله الذي لم يخلق من ذريتي خلقا يعصيه. ثم استرجع فشقق شهقة فمات قال فسجيته واذا برقم يمر بي فحفرنا له ودفناه بعد ان تعرف عليه الركب واذا به ابو قلابة - [00:19:44](#)

تلميذ عبدالله بن عباس قال فنمت من ليلة تلك فرأيت في المنام في روضة من رياض الجنة فقلت له الست بصاحبك الست بصاحبني؟ قال نعم قال وان لك ذلك ان لك هذه الجنان - [00:20:07](#)

فقال وهو يتلو قول الله سبحانه وتعالى سلام عليكم بما صبرتم كل مصيبة يصاب بها العبد من يؤذي قلبه بتسليم الملائكة يوم القيامة. سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الدار. ثم قال هذا الرجل ان - [00:20:28](#)

لله درجات لا تتالوا الا بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء مع مراقبة لله في السر والعلانية. فايها الحبيب ربي قلبك على الحمد لله. ربي ولدك على الحمد لله. اجعلها شعارا والبسها دثارا تنفك باذن الله سبحانه وتعالى يوم القيامة. جعلنا الله - [00:20:51](#)

الله واياكم من خيرة عباده الذين يلزمون حمده وشكره والثناء عليه انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واصلح واهد ولاة امرنا. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا - [00:21:13](#)

وسائر بلاد المسلمين وفق يا رب ملك البلاد لما تحب وتراه انك يا رب على كل شيء قدير. رباه يا قدير يا عظيم يا حي يا قيوم يا قيوم يا قوي يا متين كن مع اخواننا المجاهدين في غزة. اللهم يا رب العالمين امن روعاتهم واستر عوراتهم وانصرهم يا رب - [00:21:33](#)

وعلى من ظلمهم. اللهم يا حي يا قيوم عليك باليهود فانه لا يعجزنا. اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اليهود ووزلوا الارض من تحت اقدامهم. واجعلهم واموالهم غنيمة للمسلمين. اللهم يا رب انزل الصبر واليقين على اهلنا في - [00:21:53](#)

فلسطين ويا رب مكن لهم وارزقنا واياهم صلاة في المسجد الاقصى وقد حب وظهر يا رب العالمين ربنا اتنا الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:22:13](#)